

المؤتمر العربي التحضيري الثالث للحد من مخاطر الكوارث

تنفيذ إطار سندي في المنطقة العربية

30 أبريل - 1 مايو 2017، النوحة، دولة قطر

خلفية:

ب. التقدم المحرز في الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية:

أ. مخاطر الكوارث في المنطقة العربية:

تواصل المنطقة العربية العمل بثبات لتعزيز التقدم في مجال الحد من مخاطر الكوارث. وعلى الرغم من التعقيدات السياسية والأزمات الإنسانية في المنطقة، فإن العديد من البلدان العربية قد قامت بزيادة إجراءات الحد من مخاطر الكوارث وتتخذ خطوات لتحسين قدراتها على الصعيدين الوطني والمحلي، وتعزيز التعاون والتنسيق الإقليمي. كما اتضح الالتزام السياسي المتزايد في المشاركة الفعالة للدول العربية في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث الذي عقد في سندي باليابان في مارس 2015.

عقب اعتماد إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030 في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث، قام مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث - المكتب الإقليمي للدول العربية بتوسيع نطاق الإجراءات المتعلقة بتوجيه السياسات والدعوة والالتزامات الإقليمية لضمان توافقها مع أهداف وأولويات ونتائج إطار سندي مع مراعاة خصوصيات المنطقة العربية.

كما اعترف المؤتمر العربي الثاني للتنمية المستدامة في عام 2015 بالارتباط القائم بين الحد من مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة حسب وثيقة البحرين الصادرة عن المؤتمر حيث يجب "الأخذ علماً بتزايد تواتر الكوارث الطبيعية وبصفة خاصة التصحر، وتفاقم تأثيرها مما يستوجب اتخاذ تدابير لتطوير نظم الإنذار المبكر، وإدارة المخاطر والقدرة على المجابهة واعتماد مقاربة متكاملة تحقق الاستدامة خلال تجنب التعرض لمخاطر جديدة والتقليل من المخاطر الأنية والعمل على تحقيق تنمية حضرية مستدامة". (ص. 4)

المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث (العقبة، الأردن مارس 2013)

قام مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون بتنظيم المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث والذي كان فرصة لجميع

تتعرض المنطقة العربية للعديد من الأخطار المختلفة التي قد تكون جيولوجية مثل الزلازل وأمواج التسونامي والانهيانات الأرضية أو مائية مناخية مثل الفيضانات والجفاف والأعاصير وغيرها من الظواهر الجوية القسوى. لا يمكن اعتبار الكوارث التي تحدث في المنطقة العربية كأحداث طبيعية حيث تقع عندما تجتمع الأخطار الطبيعية مع زيادة التعرض الشديد للسكان والأصول وزيادة القابلية للتضرر. وهذه المشاكل تتعلق بالتنمية وتحدياتها مثل التدهور البيئي والنمو الحضري المتسارع وغير المخطط له في المناطق عالية الخطورة والفقر وحوكمة مخاطر الكوارث الضعيفة. فقد لقي أكثر من 164,00 شخص مصرعهم في المنطقة العربية بسبب الكوارث خلال السنوات الثلاثين الماضية وتضرر نحو 70 مليون شخص. تقدر الأضرار الاقتصادية للكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية في نفس الفترة بمبلغ 19.2 مليار دولار وتكشف البيانات العالمية أن الخسائر الاقتصادية المباشرة الناجمة عن الكوارث قد تكون أكثر بنسبة 60 في المائة عن التي تم الإبلاغ عنها، بحسب تقرير التقييم العالمي للأمم المتحدة بشأن الحد من مخاطر الكوارث لعام 2015.

تزيد العوامل المختلفة في المنطقة العربية من حدة القابلية للتضرر مثل التوسع العمراني السريع، وندرة المياه، والنمو السريع للسكان مع تغير التركيبة السكانية مما يزيد الضغط على السياسات والبرامج الحكومية المتعلقة بالتنمية وإدارة المخاطر. يسكن أكثر من 60% من السكان العرب في المناطق الحضرية وتتجاوز هذه النسبة 85% في بعض البلدان العربية. وقد أدى الصراع في البلدان العربية، إلى جانب الفقر وضعف حوكمة المخاطر، إلى الحد بشكل كبير من قدرة المجتمعات المحلية على تحمل الصدمات الناجمة عن الأخطار الطبيعية. كما أن هناك مخاطر متزايدة ترتبط بهشاشة البنية التحتية بسبب عدم الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث.

اجتماع المنطقة العربية حول تنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث (القاهرة، مصر، نوفمبر 2015)

استجابة لمخرجات المؤتمر العالمي للحد من مخاطر الكوارث وتماشياً مع إطار سندي واستجابة لإعلان شرم الشيخ للحد من مخاطر الكوارث وبناءً على قرار مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (رقم ق444-دع 26 9/11/2014) حول النظر في إمكانية تحديث الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث والخطة الإطارية لتنفيذ الاستراتيجية على ضوء مخرجات سندي قام مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وبالتعاون مع جامعة الدول العربية بعقد اجتماع إقليمي حول تنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث ووضع "خارطة طريق إقليمية" لتنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 في المنطقة العربية من أجل تحقيق خفض كبير في الخسائر الناجمة عن الكوارث.

وقد شارك في هذا الاجتماع أكثر من 120 ممثلاً عن الحكومات الوطنية والمحلية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والشباب والمنظمات الدولية من خمسة عشر دولة عربية. وفيما يلي بعض نتائج الاجتماع:

- استعراض ومناقشة الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020 في ضوء نتائج إطار سندي وغيرها من الالتزامات التي تم الإعلان عنها خلال المؤتمر العربي للحد من مخاطر الكوارث اللذان عقدا في 2013 و2014 على التوالي.
- مناقشة ووضع آلية مراقبة للحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية في ضوء أهداف إطار سندي وكذلك المؤشرات المقترحة وخطط رصد أهداف التنمية المستدامة بالمنطقة العربية.
- إطلاق المجموعة العربية الإستشارية للعلوم والتكنولوجيا حول الحد من مخاطر الكوارث وإعادة عرض حملة تمكين المدن من مجابهة الكوارث والأدوات التي تم تحديثها والمؤشرات المحلية المقترحة لقياس التقدم المحرز في الحد من مخاطر الكوارث.
- الإحتفال ببطل "المعرفة المحلية من أجل الحياة"، وهو موضوع إحتفال اليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث لعام 2015.

أصحاب المصلحة في المنطقة لعقد ومناقشة تحديات الحد من مخاطر الكوارث والتقدم المحرز في المنطقة العربية، بما في ذلك تنفيذ إطار عمل هيوغو وخطة التنمية لما بعد عام 2015.

اعتمد المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث "إعلان العقبة للحد من مخاطر الكوارث في المدن العربية" الذي يحدد اجراءات ملموسة وأهداف يجب تحقيقها بحلول عام 2017 من أجل بناء القدرة على الصمود والحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث.

المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث (شرم الشيخ، مصر، سبتمبر 2014):

قام مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بالتعاون مع جامعة الدول العربية بتنظيم المؤتمر العربي الثاني للحد من مخاطر الكوارث في سبتمبر 2014. وتناول المؤتمر تحديات الحد من مخاطر الكوارث والتقدم المحرز في المنطقة العربية ووضع الموقف العربي لإطار ما بعد عام 2015. واعتمد المشاركون "إعلان شرم الشيخ للحد من مخاطر الكوارث"، الذي يعكس التحديات العربية للحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك قضايا تغير المناخ والجفاف والتصحر وقضايا الأمن الغذائي والمائي.

الاجتماعات والمنتديات والمؤتمرات التحضيرية الإقليمية:

تقوم الاجتماعات الإقليمية التحضيرية للحد من مخاطر الكوارث على استعراض ووضع استراتيجيات إقليمية وخطط عمل للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على الصمود للمجتمعات والدول في مواجهة الكوارث. بالإضافة إلى ذلك، فهي تهدف إلى تعزيز جهود الحد من مخاطر الكوارث من خلال تحسين القدرة على الاتصال والتنسيق بين الجهات المختلفة.

في الآونة الأخيرة، كانت الاجتماعات الإقليمية العربية أساسية في استعراض التقدم المحرز من أجل إنجاز الصيغة النهائية للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030 والخطة الإطارية لتنفيذ الاستراتيجية (2018-2030) بما يتماشى مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث. هذا بالإضافة إلى تبادل المعرفة حول سياسات وبرامج الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة.

تقديمه في المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في مايو 2017.

النتائج المتوقعة:

1. تحديث الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030 ووضع الخطة الإطارية لتنفيذ الاستراتيجية بالتماشى مع إطار سندي لزيادة الالتزام السياسي والاستثمار في البلدان العربية في إدارة مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة.
2. بيان عربي للحد من مخاطر الكوارث لتقديمه إلى المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في كانكون، المكسيك.
3. تشجيع الحوار والتبادل بين الحكومات الوطنية والمحلية، والأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، والمجتمع الأكاديمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث.
4. تعزيز العمل العلمي والتقني بشأن الحد من مخاطر الكوارث وحشد ذلك العمل من خلال التنسيق فيما بين المجموعة العربية الاستشارية للعلوم والتكنولوجيا حول الحد من مخاطر الكوارث.
5. تشجيع تبادل المعارف والممارسات الجيدة والخبرات لتعزيز إدارة الكوارث والمخاطر المناخية في المنطقة العربية.

مواضيع للمناقشة:

- الموضوع 1: فهم مخاطر الكوارث من أجل تحسين ارتباطها مع تغير المناخ والتنمية المستدامة
- الموضوع 2: تعزيز حوكمة مخاطر الكوارث: وضع استراتيجيات وطنية محلية للحد من مخاطر الكوارث
- الموضوع 3: تحديث الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030
- الموضوع 4: رصد إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث
- الموضوع 5: دور العلوم والتكنولوجيا في الحد من مخاطر الكوارث

وقد تم رفع مخرجات الاجتماع والتوصيات الخاصة بالاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث إلى اجتماع مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في اجتماعهم في مقر جامعة الدول العربية، القاهرة يوم 19 نوفمبر 2015.

الإعداد للمنتدى العالمي لعام 2017 في كانكون، المكسيك:

يعد المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث، باعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة، المؤتمر الرئيسي على المستوى العالمي لتقديم النصائح الاستراتيجية والتنسيق وتطوير الشراكات واستعراض التقدم المحرز في الحد من مخاطر الكوارث. سيعقد المؤتمر في الفترة من 22 إلى 26 مايو 2017 في كانكون حيث ستستضيفه حكومة المكسيك. وسيسهل المؤتمر الحوار والتبادل بين جميع أصحاب المصلحة، الحكوميين وغير الحكوميين، وسيضمن حوار رفيع المستوى الذي يمثل في رؤساء دول والوزراء. ذلك سيمكن الحكومات والمنظمات غير الحكومية والعلماء ومنظمات الأمم المتحدة من تبادل الخبرات بشأن الحد من مخاطر الكوارث. سيمثل المنتدى العالمي الفرصة الأولى لاستعراض التقدم العالمي والإقليمي والوطني بشأن تنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث 2015 – 2030.

المؤتمر العربي التحضيري الثالث للحد من مخاطر الكوارث:

سيتم عقد المؤتمر العربي التحضيري الثالث للحد من مخاطر الكوارث في الدوحة، قطر في 30 أبريل-1 مايو 2017. سيقوم المكتب الإقليمي للأمم المتحدة في الدول العربية للحد من مخاطر الكوارث، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وحكومة دولة قطر، في سياق المؤتمر بمناقشة جهود الحد من مخاطر الكوارث تمهيدا للمنتدى العالمي في كانكون. وسيكون المؤتمر فرصة للدول العربية لاستعراض التقدم الإقليمي في تنفيذ إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، ووضع الصيغة النهائية للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030، والاتفاق على الخطة الإطارية لتنفيذ الاستراتيجية 2018-2030. بالإضافة إلى ذلك، يهدف المؤتمر الإقليمي في الدوحة لإصدار بيان عربي يتم